

هرقليون مستقبل الماضي

لسمر فتحي

اسم الكتاب: هرقليون

اسم الكاتبة: سمر فتحي

تدقيق وتنسيق: نورهان هاني

تصميم الغلاف: مي مجدي

رقم الإيداع: ٢٠٢٥/٢٣٧٧ م

التسجيل الدولي: ٢-٧٩-٨٧٩١-٩٧٧-٩٧٨

كافة الحقوق محفوظة للناشر والمؤلف

لا يُسمح بإعادة طبع أو توزيع أي جزء بأي طريقة، بما يشمل ذلك التصوير أو الطباعة أو التسجيل الصوتي أو أي وسيلة أخرى إلكترونية أو غير إلكترونية، دون إذن كتابي مسبق من الناشر، ويسمح فقط في حال الاستعانة ببعض الفقرات لغرض النقد والدراسة، طبقاً لما تحدده قوانين واتفاقيات حقوق الملكية الفكرية .

هرقليون مستقبل الماضي



مؤسسة
الكاتب
العربي
The Writer Operation

إهداء

أمي كانت مُلهِمَتِي مُنذُ الْبِدَايَةِ وَالْحَافِزِ الْأَوَّلِ بِالنِّسْبَةِ لِي ،
وَبَعْدَ وِفَاتِهَا أَصْبَحْتُ دَعَوَاتُهَا هِيَ مَنْ تُنِيرُ لِي طَرِيقِي وَتُهَوِّنُ
عَلَيَّ الصِّعَابَ.

أُمِّي أَهْدَى لِرُوحِكِ وَرُوحِ أَبِي كُلِّ كَلِمَاتِي الْقَادِمَةِ، أَنْتُمْ بَعْدَ
اللَّهِ سَبَبُ كُلِّ خَيْرٍ أَنَا فِيهِ، رَحِمَكُمُ اللَّهُ وَغَفَرَ لَكُمْ.

المقدمة

دائمًا توجد بعض الحقيقة في كل أسطورة وقصة سمعناها و مر عليها الوقت، المهم هو الحكمة من وراء هذه الأسطورة أو القصة. وفي هذه الأسطورة أتحدث عن مدينة عظيمة غطت مياه البحر أسرارها، أبحث عن خبايا هذا الزمن ضمن المدن الفرعونية الكثيرة التي لازلنا نجهل الكثير عنها، أحببت دوما هرقليون وشعرت بتوقى للكتابة عنها وعن ما يمكن أن يكون مر بها .

عن أهمية الصداقة بين البشر-، وعن أهمية وجود دافع وهدف بالحياة ، فهو تائه من لم يعرف ماهية وجوده وهدفه ويظل ضائعًا حتى يكتشفها أو يموت دون ذلك .

أعظم الأهداف في الحياة هي أن نساعد بعضنا بالكلمة او الفعل أو تغيير الواقع المحيط بنا الي الأفضل فمن يقومون بذلك يشعرون بسعادة لا تضاهيها سعادة ويمكنكم أن تسألوا أغنى الأغنياء في العالم عن معنى السعادة بالنسبة لهم فلن يقولوا المال هو السر بل في استخدام المال لمساعدة الاخرين.

هرقليون

كانت هرقليون في ذروة مجدها في القرن السادس قبل الميلاد، حيث كانت عاصمة تجارية كبيرة وكانت الميناء الواصلة بينها وبين الامبراطورية الرومانية. وأيضا كانت مركزا دينيا كبيرا يأتي اليه الناس لزيارة معبد آمون للتبرك والشفاء.

كانت توجد بحيرة صغيرة داخل المعبد بجوارها لوحة جدارية منقوش عليها رموز مقدسة للاستشفاء، ومن يدخل ماء البحيرة يخرج منها وقد زالت الآمه وقد ذهب مرضه. كان الكهنة والأغنياء يأتون بأثمن كنوزهم لوهبها للمعبد والحصول على الشفاء من البحيرة.

هل كانت فعلا بحيرة سحرية ام كانوا يوهمون الناس بذلك ؟ سنعرف في الصفحات القادمة الحقيقة.

ها نون تي

اتذكر عندما كانت اختي الصغيرة ذات الأربعة أشهر مريضة جدا وقال الحكماء لأمي أنها سوف تموت، حينها أخذت أمي في البكاء والنحيب، ونصحها الحكيم بالذهاب للمعبد والاستشفاء من البحيرة. وفعلا أخذتني أمي واختي الرضيعة للمعبد وقد كنت مبهورة جدا بضخامة المعبد وجمال ألوانه ونقوشه التي تختلف عن جميع معابد هرقليون ولم اغلق فمي من كثرة الاندهاش، وأمست أمي بأختي الصغيرة وأدخلتها في الماء حتى غطت الماء رأسها وأخرجتها وأنتظرت لحظات وهي تمعن النظر الي وجه أختي لتري هل هي فعلا شفيت من مرضها، كانت أختي لا ترضع ولا تنام هي فقط تبكي بكاء شديدا منذ ولادتها، وبعد لحظات نظرت أختي الي امي وأبتسمت وتعاليت ضحكات أمي وأكاد أشعر اني قد سمعت صوت قلبها يضحك من فرط السعادة، حينها ضحكت أنا أيضا وخرجنا من المعبد بعد أن شكرنا الكهنة، وحينما وصلنا الي المنزل نامت أمي وأختي نوما عميقا جدا...

عندما وضعت رأسي علي السرير لم أزل أتذكر كيف كان شكل المعبد وما به من كنوز وتماثيل ضخمة وأعمدة شاهقة الأرتفاع وحلمت أن اصبح ذات يوم من كهنة المعبد المقدس.

أصدقاء الطفولة

أستيقظت وأنا أتذكر أيام طفولتي، وأصدقاء طفولتي ليلى
وعمر وأدم ، حيث كنا لا نفترق معا بالمدرسة وفي شوارع
الأسكندرية نجري ونلعب بالكرة ونفترق فقط من أجل النوم ،
كان لكل منا شخصية مختلفة عن الآخر وهذا ما كان يميزنا أننا
لا نشبه بعضنا ، أصدقاء وأخوة وتعاهدنا علي حماية ورعاية
بعضنا البعض حتى النهاية.

سارة

أنا أسعى لتطوير هواياتي و مهاراتي المتعددة معا في نفس الوقت، فأنا أعشق البحث والمغامرة وأدرس اللغة المصرية القديمة كما أدرس المدن القديمة والآثار حيث أستشعر أن هذه الاختصاصات مترابطة مع بعضها وحينما أعود الي البيت أنخرط في البحث والمذاكرة فلدى بحث عن المدينة الغارقة "هرقليون" ولا أجد الكثير من المراجع لدراستها فأبحث عن معلومات أكثر من خلال مواقع البحث علي الانترنت كما سأذهب الي موقعها وأقوم بالغوص بحثا عن كل ما يمكن أن اجده لمساعدتي في البحث.

عندما أستعددت للذهاب في رحلة الغوص المنشودة دعوت أصدقائي ليلي وعمر وأدم للذهاب معي فهم أيضا يعشقون الأستكشاف وقد جمعنا حب الأستكشاف من قبل، وقد ذهبنا الي رحلات أستكشافية كثيرة منها تسلق جبال سانت كاترين والغوص في أعماق البحر الأحمر وزيارة جميع المعابد الأثرية في الاقصر— وأسوان وجميع المساجد الأثرية من جميع الحقب الزمنية. ودائما ما استهوتنا الاثار وكانت ليلي هي من تتولي رسم بورتريهات لنا في هذه الأماكن وكأننا رجعنا بالزمن وعشنا في هذه العصور المختلفة.

عمر: كان طويل القامة ولديه شعر بني كثيف، وعيناه بنيتان لامعتان. يتمتع بابتسامة دافئة ويحب ارتداء الملابس الرياضية، مما يجعله دائماً جاهزاً للمغامرة.

ليلي: كانت قصيرة ولديها شعر أسود طويل ومجعد، وعينان زرقاوان تلمعان بالذكاء. تحب

ارتداء الملابس الملونة، وتعكس أسلوبها المميز شخصيتها المرحبة والمبدعة.

آدم: كان نحيفاً ولديه لحية خفيفة وشعر قصير. عينه سوداوان، وهو دائماً يرتدي نظارات طبية. يفضل الملابس الكلاسيكية، مما يضيف لمسة من الجدية إلى شخصيته.

سارة: كانت ذات قامة متوسطة، ولديها شعر بني فاتح يُربط إلى ذيل حصان، وعينان خضراوان تعكسان روحها المغامرة. تحب الملابس العملية، مما يجعلها مستعدة لأي تحدٍ.

وهذا هو وصفنا كي نتخيلونا.

وفي الصباح الباكر ذهبنا لموقع هرقليون الغارقة
واستعددنا للغوص، حيث وصف لنا المدربون ما سنقوم به في
الاسفل وما سنراه وماذا سنفعل اذا واجهنا حالة طارئة.
نزلنا الي العمق حيث ذهبنا كما يفعل جميع من يشاهد هذه
التحف، فهو بناء ضخمة جدا معبد مختلف عن كل ما شاهدناه
قبلا في المعابد الأخرى، فلا يوجد مثل هذه المدينة العملاقة
بكل ما فيها من أعمدة ضخمة وتمائيل عملاقة. كل هذه
العظمة مغمورة تحت الماء.

وعندما انتهينا من الأستكشاف والتصوير صعدنا الي
الأعلي، أعدنا ملابس الغوص وأرتدينا ملابسنا.

عمر بدأ بتصميم المدينة علي جهاز الكمبيوتر
المحمول، فهو يعمل علي رسم نموذج كامل للمدينة، وأدم بدأ
بتدوين كل ما رآه وكتابته علي مدونته علي الفيسبوك فهو
يحب مشاركة ما يراه وما يفعله مع أصدقاءه علي الفيسبوك.

أما أنا فشغل تفكيري أن أراجع كل ما رأيته في المراجع

مع ما رأيته في الحقيقة تحت الاعماق..

بحثت أكثر من مره في المراجع وما صورناه بالاعماق

ولم أجد دليل علي الموقع الذي غمرت به الماء معبد أمون

والقاعه المليئة بالكنوز الثمينه، وأكبر الكنوز هي هذه اللوحه.

الكاهن الأكبر

أحد أكبر الكهنة تنبأ بغرق هرقليون بعد عدة سنوات بعد عمل حسابات فلكية كثيفة، وفكر كيف يحمى البحيرة وكنوز هرقليون الثمينة، فصمم غرفة من نوع خاص لا يدخلها الماء مغلقة وبابها لا يستطيع أحد فتحه الا بمفتاح الكاهن الأكبر. من يملك المفتاح فقط هو من يستطيع فتح الغرفة ودخول قاعه التماثيل الذهبية والبحيرة السحرية.

عندما كنا نتجول في سوق قديم ، اكتشفنا دكانًا غامضًا يبيع تحفًا أثرية. داخل الدكان، وجدنا خريطة غريبة مكتوبة باللغة هيروغليفية. وكان هناك أيضًا أسطوانة غامضة تشبه المفتاح. اكتشفنا من البائع أن هذه الخريطة قد تقودنا إلى اللوحة المنشوده.

"يجب أن نذهب!" قال آدم بشغف. لكن سارة، الأكثر

حذرًا، ردت: "لكن كيف سنتحرك عبر الزمن؟"

تأملوا في الأسطوانة ، واكتشفوا أنها تحتوي على تعويذة للسفر عبر الزمن. قرروا المحاولة، وبدون تردد، بدأوا بتلاوة التعويذة. فجأة، انفتحت دوامة من الألوان حولهم ثم ظهرت نافذه امامهم وكأنهم يرون المصريين القدماء امامهم مثل الهولوجرام لم يتحركوا تجاه النافذه وانغلقت بعد عدة ثوان.

ليلى وادم تسمروا تماما بعد انغلاق النافذه " هو ده حقيقي ولا انا بحلم؟" تسأل ادم، ولكن دون رد من احد فقط الجميع تظهر عليه علامات الدهشة والسعاده في نفس الوقت.

عادوا جميعا الي منزل ساره وقالت ساره " احنا في أيدينا كنز بس لازم نتأكد أننا هنوصل في المكان والمعاد اللي احنا عايزينو مش هينفع نروح من غير ما نكون متأكدين"

ليلى " أكيد بس الأول نترجم التعويذه اللي جوه البتاع دى عشان نعرف معناها"

" انا مش هنام الليلة قبل ما ترجمها، روحوا انتو استريحوا النها رده ومن بكره الصبح بإذن الله هنرتب كل حاجه مع بعض" قالت سارة.

أحلام الاصدقاء

كان الأصدقاء الأربعة في حيرة من أمرهم حيث كان عمر في أمس الحاجة الي ثروة هائلة ثمننا لهذا الكنز الذي وجدوه، ولكن كان يمنعه كبرياءه من إظهار هذا الاحتياج أمام أصدقاءه فهو كان دائما يحلم بغزو صناعة السيارات والسيطرة عليها حتى يصبح أغنى من يملك مصانع السيارات في العالم.

كما كانت ليلى تحلم منذ الصغر بامتلاك أكبر الماركات العالمية من الأزياء والعطور ويكون لها امبراطوريتها الخاصة، وبفضل هذا الكنز يمكنها العودة بالزمن حيث أشهر مصممي الأزياء ويمكنها أن تكون هي صاحبة هذه الماركة مثل كوكو وشانيل وغيرهم من الماركات التي غزت العالم.

الليلة أصبح في مقدورها تحقيق هذا الحلم ولكن هل سيسمح لها اصدقاءها بفعل ذلك؟ هل سيسمحون لها بتغيير التاريخ والعبث به بدون أن يعرفوا تأثير ذلك على التسلسل الزمني؟ أسئلة كثيرة راودت ليلى في هذه اللحظة.

أما آدم فهو يتمنى دائما أن يصبح حديث العالم والأكثر شهره علي مواقع التواصل جميعا، وهذا ما يحاول فعله من فتره ليست بكبيرة ولكنها أصبحت هوس بالنسبة إليه، والأن هو يستطيع السفر الي المستقبل واختيار أيا ما كان ليصنع مستقبله ويرى التغيير الذي سيصبح عليه في مستقبله والاختيار كيف يشاء من عدة خطوط زمنية حتى يجد ما يتمنى أن يكون مستقبله.

ولكن هل هو آمن؟ أعنى هل يؤثر السفر عدة مرات علي الانسان؟ هل يتغير مستقبله هو فقط أم التغيرات تحدث لجميع الناس؟ ماذا أن حدث أي شيء خاطئ ومت؟ هل سينتهي كل شيء ببساطة؟

أما ساره فكانت تنظر الي الأسطوانة الفرعونية وتفكر في كم الخير الذي تستطيع فعله للبشرية جمعاء، كل ما كان يشغل تفكيرها منذ الطفوله هو مساعدة الناس والسعادة التي تغمرها عندما تساعد أحد، فهي تفكر الآن في ما اذا كانت اللوحة قادرة علي الشفاء فعلا؟ فهل ستكون مفتاح النجاة لكثيرمن الامراض وشفاء بعض الناس في مصر—و العالم العربي بل والعالم أجمع؟ هل ستكون بداية عهد جديد من السلام العالمى كانت احلامها كبيره وشامله لكل الإنسانية، ولكن لاتستطيع الجزم هل ستكون قادرة علي ذلك أم لا؟

في الصباح اجتمع الأصدقاء الاربعة في بيت ساره مجددا وبعد
أحتساء القهوة قال عمر " أنا مستعد أجرب ارجع في الزمن واعرف
اذا كانت هترجعنا في الزمن الي احنا عايزينو بالظبط ولا هنضيع"؟
قالت ساره أنا قدرت أترجم الي موجود علي الاسطوانه واضح أنها
كانت مفتاح لأكبر الكهنة في هرقليون وغالبا هيا دي الي كانت
بتفتح المكان السري للوحه بتاعة الشفاء وكنوز هرقليون كلها،
حددت الوقت الي انت عايز ترجعه يا عمر؟"

قال عمر " أه حددت ، وانا مش عارف هتواصل معاكم ازاي
عشان اطمنكم عليا ومش عارف الموبايلات هتشتغل ولا لأ في ألة
الزمن دي ؟ بس انا هخلي معايا جهاز لاسلكي قديم يمكن الإشارات
بتاعته تقدر توصلكم " ، تمام قال أدم " أمسك عمر بالاسطوانه
وقالت له ساره ماذا يقول بالظبط للرجوع بالزمن وحين أنتهاء
التعويذه ظهرت النافذه مره أخري وهذه المره هي في بيت والد
عمر الذي توفي منذ عامين ، قفز عمر داخل النافذه ثم أغلقت
النافذه وأختفي عمر بداخلها.

أنتظر الأصدقاء لحظات ومعهم جهاز اللاسلكي في انتظار
اشاره من عمر علي سلامته، أنقضت لحظات ليست بالطويلة
حتى سمعوا صوت عمر يخبرهم انه بخير.

عمر يعود الي الماضي

أنا انظر من النافذه وقد دخلت الشمس الغرفة وارى نفسي— في الماضي أجلس بجوار والدى حيث أربت علي يده واقبلها واطمئننه انه سيكون بخير وانه سيعود كما كان بصحة وعافية.

أراه وقد أشتقت الي لمسة يده والي نظرة عينيه والي حضنه الدافئ وطيبته, خرج نظيري من الماضي من الغرفة وانا اعلم انه ذاهب الي عمله، فقررت أن هذه فرصتي حتى احظى بحضن أخير وقبله أخيرة لجبين ابي وهو علي قيد الحياة.

تأكدت ان لا أحد يرانى ودخلت من باب الغرفة وقد أحسست بقلبي انه يكاد يخرج خارج صدري من شدة الخفقان....

أنا مرعوب هل سأري وألمس يدا والدى مرة أخرى بعد ان

فارقتنا منذ سنوات؟

صرت الان امام سريره أنظر اليه وكان شاردا ينظر الي

النافذه لم يشعر بوجودي بعد.

نظر الي في استغراب " انت مرحتش الشغل ولا ايه؟"

ذرفت من عيني الدموع وارتميت في حضنه قائلا " اصلك

وحشتني اوى وجاي اخذ حضن كمان" انا في حضنه الان ولم

اعد اشعر بقلبي يخفق فانا هادئ جدا ولا افكر بشيء غير

حضن ابي.

فقال لي " روح يا حبيبي شغلك واديني قاعد اهو نبقي

نتكلم براحتنا بعد ما ترجع باذن الله."

كتمت صرختي بداخلي وحاولت أن لا أنهار امامه بالبكاء
وانا اعلم انه لا يوجد الا ساعات قليلة ويفارقنا ولن اعود
لحضنه مرة اخري ، رددت عليه قائلا " انت اهم شئ عندي
في الدنيا ومفيش حاجه تعوض الوقت اللي بقضيه معاك يا
بابا". مبتسما قال لي انه يحبني أيضا وانه يحتاج الي بعض
الراحة والخلود الي النوم.

فحضنته مرة أخري وقلت له " مع السلامة وهنتقابل تاني
باذن الله".

قالت ساره " يا عمر أقرأ التعويذة بالعكس دلوقتي " وردد
عمر كلمات التعويذه ولم تمر ثواني حتى ظهر عمر من النافذه
مره أخري.

أحتضن آدم وساره وليلي عمر في حنو وهو منهار تماما من
البكاء ليخبره أنه بخير وأن والده في مكان أفضل ومرتاح الآن .

ها نون تي والكاهن الأكبر

كانت ها نون تي تتسلل كل يوم الي المعبد لتري وتتعلم ماذا يفعل الكهنة ، وقد لاحظت أن الكاهن الأكبر يختفي بين الجدران وحيدا بدون أي من أتباعه وقررت أن تعرف الي أين يختفي كل يوم.

ها هي تمشي— بخفه وراء الكاهن الأكبر بدون أن يلاحظها وقد عبر الكثير من الممرات التي لم ترها من قبل وعندما وصلت لساحه كبيرة في الأسفل نظرت حولها ولم تجد الكاهن، أصابتها الدهشة والخوف في لا تعرف أين ذهب الكاهن ولا تعرف كيف ستعود الي البيت بعد أن عبرت هذه الممرات والسراديب .

وحيثما نظرت خلفها وجدت الكاهن ينظر أليها بابتسامه علي وجهه " أهلا وسهلا" قال الكاهن لماذا تأخرتي؟ كاد قلبها أن يخرج منها من الخوف ونظرات الدهشة علي وجهها فهو لا يعرفها فكيف يسألها لماذا تأخرت.

أخذ الكاهن الأكبر بيدها لتجلس مطمئنا " كنت أنتظرك
وأعرف انك ستأتين، كل الرؤي الي راودتني من قبل تقول انك
سوف ينتظرك قدر عظيم "

هدأت ها نون تي وقالت " لا افهم شيئا أيها الكاهن الأكبر!
أرجوك قل واشرح لي"، حسنا، كل ما تحتاجين فهمه الان أنك
مختاره وان هذه ليست صدفة أن تتبعيني الي هنا والكثير من
الأشياء سوف تحدث وسيكون لكي دور كبير في أنقاذ الناس
وحماية الاسرار فقط انصتي جيدا"

روى لها الكاهن الأكبر أنه رأى رؤيا بوقوع زلزال مدمر قريبا
وسيفي الزلزال هرقليون من فوق سطح الأرض وانه سوف تأتي
الفتاة المختاره لتكون هي المنقذه بتوجيهاتي، وبعد ظهورك الان
تيقنت أن الوقت حان واقتربت النهاية".

تنفست ها نون تي الصعداء وقالت " حسنا يمكنك الاعتماد
علي أيها الكاهن الأكبر قل لي ماذا أفعل؟"

قال الكاهن " يجب أن تعرفي بعض الاسرار والتي لايعرفها سوي الملوك والكهنة، توجد حجرة مقدسة وراء البحيرة الشافية وبداخل هذه الحجرة توجد لوحة الاستشفاء والتي تعطي البحيرة القدرة الاستشفائية كما توجد الكثير من الكنوز وهي من ائمن الكنوز علي مر العصور ولهذه الحجرة مفتاح مقدس لا يستخدمه أحد سواي ويحتوى أيضا علي سر التحكم في الازمان والتنقل من زمن لأخر ولكن توجد له الكثير من المحاذير والا سوف يفقد قدرته ويصبح بلا فائدة".

كانت ها نون تي تصغي بتمعن وقد أستشعرت أهمية هذه النصائح وتفهمت المسؤولية التي ستقع علي عاتقها. أوضح الكاهن لها كيف ستقوم بحفظ اللوحة المقدسة والكنوز في مكان ما بجانب الاهرامات وسيكفل لها المفتاح بسهولة التنقل من هرقليون الي الاهرامات للحفاظ عليها من الغرق. وكان من ضمن أسرار الفراعنه هو كيف يتم نقل الحجارة الهائلة الحجم من مكان الي اخر وكانت هذه هي احدى طرق التنقل عبر المكان والزمان.

الأصدقاء في هرقلينون

في اليوم التالي وبعد أن أستعد الجميع للعودة بالزمن لمدينة هرقلينون قبل أن يدمرها الزلزال للحصول علي اللوحة الاستشفائية وقد أستعدوا بشراء ملابس فرعونية لعدم لفت الأنظار اليهم حتى يجدوا غايتهم. قرأت ساره التعويذه وظهرت النافذه وقفزاليها الأصدقاء وفقدوا الوعي للحظات،

عندما استعادوا وعيهم، وجدوا أنفسهم في أرض خصبة، وتحيط بهم تماثيل هرقلينون العملاقة. كان الناس يرتدون ملابس فرعونية كما هي مصوره علي جدران المعابد وبالخرطة التي رسمتها ساره عندما قامت بالغوص تحت الماء لمشاهدة هرقلينون الغارقه، لم يضيعوا الوقت وبدأوا في البحث عن اللوحة.

بعد بعض الاستكشافات، التقوا بحرفي قديم يُدعى "أمنحوتب". كان يعرف عن اللوحة، وأخبرهم أنها محصورة في معبد خاص تحت حراسة كاهن قوي. "يجب أن تكونوا حذرين، فالكاهن لا يتهاون مع الغرباء," قال أمنحوتب.

كان امنحوتب صديق مقرب من الكاهن الأكبر ويقضي الكثير من الوقت معه، وقد كان الكاهن يحب تبادل أطراف الحديث معه حيث كان ذو شخصية طريفة ومرح ومحب للحياة.

مواجهة الكاهن

انطلق الأصدقاء نحو المعبد، وهم مليئون بالحماس والخوف. عندما وصلوا، وجدوا الكاهن واقفًا أمام مدخل المعبد، ينظر إليهم بعيون حادة. "ما الذي أتى بكم إلى هنا، أيها الغرباء؟" سأل بصوت عميق.

"نحن هنا من أجل لوحة الشفاء!" أجاب عمر بشجاعة. لكن الكاهن ضحك وقال: "هذه اللوحة ليست ملكًا لأحد يجب أن تثبتوا جدارتكم وحينها فقط سوف تكون ملكًا لكم" تحدى الكاهن الأصدقاء إلى اجتياز ثلاثة اختبارات: اختبار الشجاعة، اختبار الحكمة، واختبار الصداقة. وافق الأصدقاء على التحدي، وبدأوا بالاختبار الأول.

اختبار الشجاعة

في اختبار الشجاعة، أُرسِلوا إلى واحة مظلمة مليئة بالمخاطر. كان عليهم عبور نهر غزير مع تمساح ضخم. استخدموا مهاراتهم، حيث قام عمر بجذب انتباه التمساح بينما تسلقت سارة وليلى على الصخور. تمكنوا من العبور، وهذا أثبت شجاعتهم.

اختبار الحكمة

بعد اجتياز اختبار الشجاعة، واجهوا اختبار الحكمة. وجدوا أنفسهم أمام لغز معقد على جدار المعبد. كان يجب عليهم حل اللغز لكشف النقاب عن المفتاح الذي يقودهم إلى اللوحة. معًا، استخدموا ذكائهم ونجحوا في حل اللغز.

اختبار الصداقة

اختبار الصداقة كان الأكثر تحديًا. وُضعت أمامهم خيارات: إما أن يختاروا إنقاذ أحدهم، أو أن يحصلوا علي كنز ثمين . كانت سارة قد وقعت في فخ، وكان على الأصدقاء اتخاذ قرار سريع. لكنهم اتفقوا جميعًا على إنقاذها، مع العلم أن قوتهم تأتي من وحدتهم.

نجحوا في الاختبار الثالث، وبهذا أثبتوا صداقتهم القوية.

الحصول على اللوحة

كانت ها نون تي تشاهد ما يحدث وهي تعلم ان مساعدة الكاهن الأكبر لهم لم تأتي مصادفة بل عرفت انه لابد أن الكاهن يعرف بحضورهم سلفا ومساعدتهم.

بعد اجتياز الاختبارات، سمح لهم الكاهن بالدخول إلى المعبد. وجدوا اللوحة المدهشة مزينة بألوان نابضة بالحياة. عندما اقتربوا منها، شعرت بهم اللوحة وبدأت تتلألأ.

"يمكنكم أخذها، لكن تذكروا، القوة تأتي مع المسؤولية،" قال الكاهن. أخذوا اللوحة، ومعها شعور بالمسؤولية الكبيرة.

العودة إلى الحاضر

استخدموا التعويذة مرة أخرى للعودة إلى زمانهم. وعندما عادوا إلى منزل ساره، شعروا بالتغير في أنفسهم. كانت اللوحة معهم، وعرفوا أنهم الآن يحملون مسئولية كبيرة.

قالت ساره " احنا لازم نساعد الناس عشان نخفف الآهم مش هنستخدمها لينا وبس أكيد ربنا بعثنا الهدية دى عشان نساعد الناس " ولا ايه رأيكم؟ كان لعمر وليلي وأدم آراء أخرى ولكن لم يستطيعوا البوح بها الان؟

استخدمت ساره قوة اللوحة لمساعدة الناس في الشفاء من بعض الامراض وتخفيف أعراض أمراض مزمنه ، وتعهدوا بالاستمرار في مغامراتهم معًا حتى الوصول الي جميع المحتاجين للاستشفاء.

منذ ذلك الحين، أصبح الأصدقاء الأربعة رموزًا للبطولة والصدقة. وكانت مغامرتهم عبر الزمن تجربة غيرت حياتهم، وذكرتهم بأهمية الشجاعة، الحكمة، والصدقة الحقيقية. وتعلموا أن المغامرة ليست فقط في السفر عبر الزمن، بل في كل لحظة يعيشونها معًا.

بعد مرور عدة أشهر، قرر الأصدقاء دراسة اللوحة بشكل أعمق. اكتشفوا أنها تحتوي على رموز سحرية تعزز قوى الشفاء. بدأوا في توثيق هذه الرموز في دفاترهم، ودرسوا كيفية استخدامها

مواجهة التحديات

مع مرور الوقت، بدأت أخبار قواهم في الانتشار. جاء الكثيرون إليهم طلبًا للمساعدة. لكنهم واجهوا تحديات كبيرة، فقد كان هناك مجموعة من الناس لا يؤمنون بقوة الشفاء. اعتبروا الأصدقاء مجرد محتالين يسعون للربح.

قررت المجموعة مواجهة هذه الشكوك. نظموا حدثًا في الأسكندرية ليعرضوا قدراتهم. دعوا الجميع لتجربة الشفاء. خلال الحدث، استخدموا اللوحة لإظهار قوتها، حيث قاموا بالتخفيف من أعراض بعض الأمراض للعديد من الناس .

لم تكن اللوحة هي أداة لتخفيف الاوجاع والشفاء وحسب ولكن كانت لغزا محيرا يحمل في طياته الكثير من الاسرار التي لم يعرفوها بعد.

كانت الاحلام الدفينة لكل واحد منهم تؤرق نومهم ، فكم أرادت ليلى أن تحقق حلمها وكم أراد عمر وأدم كل منهم الحصول علي ما يتمنوه ولكن يخشون من ردة فعل بعضهم لبعض وهل سيكون مسموحا لهم ام لا؟

كان عمر يحب فتاة بجنون ولكن تنقص سعادتها المال فهو ليس ثريا بقدر ما تحب فتاته فهو لا يستطيع الانتظار أكثر يجب أن يكون ثريا بقدر ما يتطلبه الأمر وينافس أباطرة العالم في صناعه السيارات ، مفتاح التنقل في الزمن موجود عند ساره وهو يفكر باستعارته حتى يحقق مراده، وخلال إحدى الحفلات بمنزل ساره صعد الي غرفة المكتب وهو يعرف كلمة سر الخزنه فتحها وأخذ الاسطوانه واخفاها بحقيبتة وعاد الي منزله.

عمر يخطط للعودة الي عام ١٩١٢ في مدينة لندن ليشارك والتر بنتلي "صاحب مصانع سيارات بنتلي الشهيرة " في الشركة التي أسسها في هذا العام مع اشقائه لاستيراد السيارات وحينها سوف تدر عليه مليارات الدولارات حينما يصبح شريكا معه، أتصل عمر بحبيبته وقال لها أنه سوف يسافر وحده لمدة بضعة أيام بدافع العمل وأنه سوف يكون منشغلا ولن يستطيع التواصل معها.

حماة الظلام

مجموعة من التهديدات كانت تحيط بالاصدقاء واللوحه بعد أنتشار أخبار قواهم ، كانت هناك قوى مظلمة تتبع الأصدقاء الاربعة من رحلتهم في هرقليون الي عودتهم للحاضر "حماة الظلام" كانت مجموعة سرية من السحرة التابعين لساحر الظلام الأعظم وكان الكاهن الأكبر قد حرص علي أخبارها نون تي بخطورة هذا الساحر وأتباعه وكيف تستطيع صد سحرهم الذي يستخدمون فيه كتب السحر الأسود المحرم أستعمالها في قديم الزمان وحرصت ها نون تي علي تتبع خطاهم لحرص علي حماية المدينة وحماية المستقبل من سحرهم، بأستخدام المعرفة الروحية التي علمها إياها الكاهن الأكبر أستطاعت معرفة الزمان الذي يوجد به ساحر الظلام الأعظم ويدعي "إس آتوم"، قررت السفر الي هذا الزمن للحد من سحره المظلم الذي يسعى للاستيلاء علي العالم واخضاعه لسيطرته.

عرفت ها نون تي كل تفاصيل الأصدقاء وكيف أنهم يستخدمون لوحة الشفاء في فعل الخير لسائر البشر. وأن الكاهن كان محقا في اعطائهم اللوحة بكل ما تحمله من أسرار، وتتبع عمر وتحركاته عندما شعرت بطاقة مفتاح الكاهن معه وعرفت ما ينوى فعله وشعرت بتحركات غريبه من كائنات أتباع الظلام تحيط بمنزل عمر وعرفت أنهم تتبعوه أيضا وأنظروا لحظة انفرادهم بالمفتاح والاستحواذ عليه وعلي اللوحة وفي هذه اللحظة أظلم منزل عمر بالكامل وبكل المنطقة المحيطة بمنزله فشعر عمر بالخوف وشعر أنه ليس أنقطاعا عاديا للكهرباء وبدأت أشياء تتحرك في الظلام لا يراها ولكن يشعر بوجودها حتما " أياه؟ بسم الله الرحمن الرحيم أنت مين؟ لو أنت آدم أو ليلي قول بسرعه أنا عارف أنكم عرفتمو أنا عملت ايه بس هقلكم عملت كده ليه بس أفتحوا النور". صاح عمر بصوت عالي ممتلئ بالذعر ولكن أحدا لم يجيبه وبدأت تعلو أصوات مثل الرياح الخفيفة و تعلو أصواتها حتى رأي عمر المفتاح وهو يؤخذ من بين يديه وهو لا يري من أخذه وفقد وعيه.

شاهدت ها نون تي ما حدث ولكنها أبدا لم تكن مستعدة لحماية المفتاح في هذه اللحظة بالذات، عادت الكهرباء الي المنزل مرة أخرى وقد رأت عمر فاقدًا للوعي في أرضية غرفته، حرصت علي أفاقته وقد بدأ يستعيد وعيه وطرق الباب أصدقاءه ليلى وساره وأدم " أفتح يا عمر ، أفتح بسرعة " فتح أدم الباب عنوة ودخلوا ووجدوا عمر ملقي علي الأرض وفتاة ما تحاول إفاقته.

كانت ها نون تي ترتدي قلنسوة تخبئ بها وجهها وملابسها الفرعونية قال أدم "أهلا وسهلا ، هيا دي بقي اللي بعتنا عشانها يا ميرو؟ ينفع كده!" ، بعد أن جلس الجميع كانت نظرات الاتهام تحيط بعمر من جميع من في الغرفة فبدأ بالكلام " أنا عارف أنتو فاكرين أيه لكن والله أنا كنت هاخذ الأسطوانة وارجعها تاني بس هعمل بيها مصلحة ، أنتو عارفين كويس ومتريبين معايا ووجهه نظره الي ها نون تي هو أنتي مين

يا شابه وايه اللي جابك في الوقت ده بالذات شكلك مش
غريب عليا" ، قالت ها نون تي بأبتسامه متثاقله " أعرفكم
جميعا من هرقليون الا تتذكرون ؟ الكاهن الأكبر انا مساعدته
، وقد علمت أن إس أتون ساحر الظلام الأعظم يتعقب
تحركاتكم منذ ان أخذتم مفتاح الكاهن وأستخدمتموه".
قاطعها آدم " معلىش يا بس لحظة مين الأخ اللي أنتى قولتى
أسمه ده " قالت " لو أنتظرت قليلا لشرحت لكم ما يحدث
بالتفصيل أنت متسرع جدا، تابعت قائله الساحر إس أتون هو
من أقوى السحرة منذ قديم الزمان والذي يستخدم السحر
الأسود في محاولاته للسيطرة علي العالم بمختلف أبعاده وقد
أقترب كثيرا من هذا بعد أن استخدمت المفتاح وشعر بقوته
وتتبعكم للوصول لعمر وقد حصل عليه بفضل تهورككم " قالت
ساره" طيب أنتى بتساعدينا ليه؟ وهتقدري تساعدنا ازاى؟

" فيه سؤال مهم جدا دلوقتي وعايز اعرف اجابته، هو أنتو كنتو بتلبسو من غير هدوم ليه هو مكنش عندكم شتاء ولابرد خالص؟ هتجنن واعرف الاجابه!" قال ادم بجديه، رجع الجميع وأسندوا ظهورهم الي الاريكه وردت ها نوتي " أتمنى أن تركز أكثر علي المهمة الصعبة التي تنتظركم ، وقريبا سوف تعرف الاجابة، حسنا الآن يجب أن نتأكد من حماية اللوحة المقدسة فلا يمكن أن يستخدم المفتاح بدونها "

قال عمر أنا أعرف أعمل نظام مراقبة نقدر نحى اللوحة ومحدش يقربلها " ها نون تي " أنت لا تفهم إس أتون يستطيع الدخول الي أي مكان هو وأتباعه الا مكان واحد لايسطيع الدخول اليه "

أرتاح الجميع في منزل عمر هذه الليله بعد أن أخذوا اللوحة لتبقي معهم وفي الصباح قالت ها نون تي لساره هيا بنا نذهب الي الاهرامات " فعرف الجميع أن المكان الذي قصدته البارحة هو الاهرامات.

ركب الجميع في سيارة عمر الفارهه وذهبوا في طريقهم الي
الاهرامات بالجيزه ، " لازم نعرف هنعمل ايه مع الساحر ده
وأتباعه أحنأ حتى مش هنعرف نشوفهم يبقي هنعاربهم أزاي"
سألت ليلي ، قالت ها نون تي سوف أقول لكم كل ما علمني
الكاهن الكبر حتى نستطيع وقف إس أتون وجعله يرجع إلى
بعده المظلم مع أتباعه مره أخري "

قال آدم " فيه سؤال مهم دلوقتي هو أنتو كنتو بتعرفوا الأبراج
أزاي وشكل الكواكب بتاعة المجموعه الشمسية ؟ هتجنن
وأعرف عرفتو ازاي الحاجات دي وايه هيا أدواتكم؟
ردت ها نون تي " مرة أخري أنت لا تركز علي المهمه
وتسال عن أشياء ليست مهمه ، سوف أرد علي كل اسئلتك
ولكن ليس الآن".

تحدثت ها نون تي معهم وكان الجميع مصغي " هناك
أحد أحتاج اليه معنا أنا أعرف أين أجده ولكن لا أعرف ما هو
اسمه في هذا الزمن " ، حددت الموقع الجغرافي لعمر الذي
كان يقود السيارة ووقالت ساره " هنروح أنا وها نون تي وليلي
ونقابل الراجل اللي هيساعدنا ده وأنتم خليكم في العربية
عشان لو حصلت حاجه مريبه أهربوا أنتو"

دخلت الفتيات الي فيلا صغيرة وطرقن الباب وفتح الباب
شخص لم يتوقعوه أبدا صاحت الفتاتان " مش معقول أنت "
نظر في أندهاش أليهن " أنتو مين؟" قالت ها نون تي "
أمنحوتب ؟ أنت لم تتغير كثيرا " نظرت ليلي وساره الي ها نون
تي مرددين أمنحوتب.

مش معقول أنت ماجد الكدواني ؟ مينفعش أصله " ليلي
تحاول أن تستوعب الصدمه فقد كان الفنان المعروف ماجد
الكدواني هو الرجل الذي قصده ها نون تي أنه سيساعدهم .
ها نون تي " بالفعل انت لازلت تحمل صفاتك الطيبة
والنبيله علي ملامح وجهك يا أمنحوتب " رد ماجد الكدواني
بخجل " تسلمي يا ست البنات ده بعض ما عندهم، هو أيه
الي حصل وخلاكي تيجي هنا أتمنى ميكونش الي في دماغ
حصل؟ ردت ها نون تي " نعم لقد عاد إس أتون من بعده
المظلم وكما أوصاك الكاهن الأكبر قبل سفرك عبر الزمن
أعطاك البريدية التي تحتوى علي تعويذة حماية اللوحة
والمفتاح وكيف تعيد إس أتون لبعده المظلم"

"طبعاً أنا هساعدكم لو مكانش الكاهن الأكبر ساعدني أني اجي المستقبل كان زمانى غرقت مع هرقليون ، أنتى متعرفيش ياها نون تي أنا مشهور هنا ازاي ، الناس هنا بتحبني أوى وشايفنى أوسم ممثل في مصر- حتى أسألهم " ونظر الي ليلي وساره ، ضحكت الفتاتان وقالتا طبعاً طبعاً ده أوسم واحد دي حاجة معروفة هنا.

أستأذنهم ماجد الكدواني ليأتي لهم بالبردية وكان يخفيها عن الأنظار حيث وضعها خلف صورته وهو طفل المعقله علي الحائط وقال " أنا مستعد أجي معاكم وأحارب الشرير ده أنا معروف عني أني بعمل كل اللقطات الخطر بنفسى- مش بستخدم دوبلير ولا حاجه ونظر مرة أخري للفتاتان للتصديق علي كلامه ، وأوماً برأسهما موافقة علي حديثه، قالت ها نون تي " يجب أن نفعل ذلك بأنفسنا ويجب أن تبقي أنت فالناس

يحتاجون اليك هنا أكثر أشكرك علي كل حال وعلي حمايتك
للبردية". سلما عليه وأكملوا رحلتهم الي أهرامات الجيزه
للمعركة الحاسمة مع سيد الظلام وأتباعه.
عرف كل واحد منهم دوره في المعركة وأين سيكون موقعه
بداخل الهرم الأكبر او خارجه ومن سيحمي اللوحة ومن
سيستعيد المفتاح ومن سيعيق خطة سيد الظلام إس أتون
من السيطرة علي العالم .

المعركة مع ساحر الظلام

حل المساء وتفرق الأصدقاء كل في موقعه كما شرحت لهم ها نون تي ، ذهب عمر وليلي الي هرم خوفو ومعهم اللوحة المقدسة وسارة وأدم الي خارج الهرم خوفو أما ها نون تي صعدت الي أعلي رأس تمثال أبو الهول وبدأت بقراءة التعويذه من البردية التي أخذتها من أمنحوتب أو ماجد الكدواني وبدأت تتصاعد شعلات مضيئة من أسفل رأس أبي الهول ومن الهرم الأكبر الي الاعلي وكأنها أشعة ليزر زرقاء اللون أضاءت المنطقة المحيطة بالاهرامات وبدأ صوت الرياح في الارتفاع أنه صوت أتباع الظلام مره أخري وعرفوا أنهم أنجذبوا الي الفخ الذي نصبوه الأصدقاء وها نون تي مثل الفراشات. وظهر أمامها خيال أسود يرتدي قلنسوة سوداء ولا يظهر الا مكان فمه ذو اللون الأحمر وكأن النيران مستعره بداخله إس أتون" ساحر الظلام"، ويتصف بوجهه المستطيل وشعره الطويل المتدفق الذي كان يشبه السواد الداكن. عينيه كانت كعيون الصقر، مفعمة بالحكمة ولكن تحمل أيضاً شيئاً من الشر. يرتدي غطاء رأس فرعوني مزخرف، ويعلوه قرطان ذهبيان يتلألأان في الضوء. جسده مغطى برموز قديمة، تعكس سحر الفراعنة وقوتهم.

" ها أنتى ذا لقد كبرتى أذن أصبحتى مكان الكاهن الأكبر وسوف أقوم بمحيك أنتى واصدقاءك من الوجود بدون ان تشعروا" قال ساحر الظلام.

وقفت ها نون تى وظلت تردد تعويذه البردية ويعلو صوتها أكثر فأكثر .

كانت ليلي وعمر بداخل هرم خوفو منتظرين الاشاره وكانت الإشارة أن تتوهج اللوحة باللون الأزرق وأعطتهم ورقة موجود بداخلها تعويذه تجعل أتباع الظلام يفقدوا قدرتهم علي التخفي ويظهروا أمامهم وكانت أشكالهم مثل النسور شديدة السواد تحيط بهم وتطير حولهم داخل هرم خوفو وخارجه ، عندها أمسك إس أتون مفتاح الكاهن الأكبر ورفع له للاعلي وأمر بعض أتباعه من حماة الظلام بإحضار اللوحة من ليلي وعمر بداخل الهرم خوفو وطار الاتباع سريعا لاحضار اللوحة ولكن كانت التعويذه التي ألقاها الصديقان تسحب كل من يحاول من أتباع الظلام الحصول عليها فكانت تجذبهم كالمغناطيس ويتلاشو بداخل اللوحة.

ساره وأدم خارج الهرم ينتظرون الاشاره من ها نون تي لأخذ المفتاح من إس أتون في لحظة معينة وهنا تحركت الأرض من تحتهم وأهتزت أهتزازا شديدا وبدون سابق أنذار قام تمثال ابي الهول من التحرك ووقف علي أرجله الاربعه وكأنه حي وأطلق زأيرا جعل الساحر إس أتون يفقد قبضته ويقع المفتاح منه ليأخذه أدم مع ساره ويركضوا باتجاه أصدقاءهم داخل هرم خوفو ثم قام تمثال ابي الهول بأبتلاع سيد الظلام وكأنه ذبابة صغيرة ، ربتت ها نون تي علي رأس أبي الهول شاكرة أياه وقالت بضع كلمات فعاد التمثال الي وضعه مره أخري كما كان منذ الألف السنين.

خرج الأصدقاء الاربعه من هرم خوفو وهم مندهشين أن اللوحة والمفتاح قد أختفوا بعد أن أمتصت كل حماة الظلام بداخلها، نظر الأصدقاء الي ها نون تي منتظرين ردها بعد أن اخذت نفسها عميقا قالت " لقد فعلناها يا أصدقاء ما كنا سننجح بدون الترابط بينكم وبينى وبين الخير بداخلكم هو الذي جعلكم أقوياء لتستطيعوا هزيمة هذا الكائن المظلم سيد سحرة الظلام، أنتم بالفعل أبطال " عمر ويلي وأدم يتسألون " هيا اللوحة أختفت راحت فين؟ يعنى خلاص مش هيكون معانا الة الزمن مش هنحقق أحلامنا مش هنساعد ناس تانيه؟ معقول!

" لقد قمتم بعمل رائع حقا وأود أن أشكركم عليه بطريقتي
ولكن اللوحة المقدسة والمفتاح هما بأمان الان في بعد آخر أحميه
بنفسي— بعيدا عن أي كان، وانتظروا هدية شكري لكم عندما
تعودون الي بيت ساره سوف تكون الهدية بانتظاركم "

هذا هو الوداع حتى الان وأتمنى أن أراكم مرة أخرى متحدين
والخير بداخلكم" ودعتهم ها نون تي ورددت بعض كلمات جعلتها
تختفي وعاد الأصدقاء الاربعة الي سيارة عمر وذهبوا الي منزل ساره
وهم يتحدثون عن كل الأشياء المستحيله التي حدثت هذه الليله
وكل منهم يمدح الاخر في تنفيذ مهمته علي أكمل وجه قال آدم "
البت دى مردتش علي ولا سؤال من اللي سألتهولها هتجنن عايز
اعرف عنهم كل أسرارهم بس هيا حويطة مقاتلش رد "

هداياها نوت تي

ضحك الجميع وعندما دخلوا الى منزل ساره وجدوا أربع صناديق لكل منهم صندوق بأسمه عليه .

ساره قالت " لا لا لا مش معقول يا تري ايه هديتي " فتحت ساره الصندوق المخصص لها وجدت عدة برديات وكأنها وثائق ، وفتح عمر صندوقه وجد بداخله عقد شراكة باللغة الإنجليزية يقرأه بتمعن أنه العقد الذي كان يحلم به منذ أن وجدوا آلة الزمن عقد شراكة بينه وبين صاحب ماركة سيارات بنتلي بتاريخ ١٩١٢ ، ليلي فتحت صندوقها ووجدت بعض البرديات بداخلها رسوم لبعض أنواع الزهور وأشكال لقوارير فخارية وكأنها قوارير مخصصة لوضع العطور ، اما آدم فوجد صندوق آخر أصغر بداخل الصندوق الكبير هو يبدو كجهاز لوحى (تابلت) ولكن من خامه لم يرها من قبل وعندما تكلم وقال أياه ده هيا هتهزر معايا وبعثالي قالب طوب ولا ايه" وأنفتح الصندوق الصغير واذا به يرد عليه أهلا وسهلا آدم أنا تاي والذي أستطيع مساعدتك في كل الإجابة علي جميع اسئلتك مهما كانت صعبه صرخ آدم من السعاده " أخيرا لقيت حد يرد علي أسئلتى أخيرا دانا مش هسيبك أبدا"

الجميع حظى بما تمني البرديات التي حصلت عليها سارة هي لبعض التركيبات الدوائية والتي سوف تفيد في علاج بعض الفيروسات الحالية والتي لم يتوصل العلم لعلاجات لها. عمر وقد اصبح من أباطرة صناعة السيارات في العالم وقد تزوج من فتاته التي طالما أحبها و لم ينسي- أصدقاءه بل ظل علي تواصل معهم ويقوموا بمغامراتهم كما تعودوا كلما سنحت الفرصة بذلك.

ليلي بعد أن اتمت ترجمة البرديات استعانت بأخصائيين عطور وتتبعت وصفات العطور المختلفه وأسست شركتها الصغيره لصناعة العطور كما بدأت خط أزياء خاص بها حظى بأعجاب الجميع من صديقاتها وتقدمت بشركتها لصناعة العطور في إحدى المسابقات التي تذاق محليا علي القنوات المصرية وفازت بتمويل يصل لملايين الجنيهات لتصبح شركتها الصغيرة منافسه مصرية قوية علي الساحة العالمية في صناعة العطور وعروض الأزياء حيث قدمت مزيج من أزياء فرعونية بتصميم حديث يتماشى مع عصرنا هذا مما حاز علي أعجاب أكبر المصممين العالميين وطالبو بمشاركتها في عروضهم في أشهر بلدان الموضه في العالم.

ماجد الكدوانى أصبح رمز للرجل الوسيم وأصبحت تعرض عليه أفلام رومانسية بكثرة كما أصبح رمزا لأفلام الحركة والتشويق " الاكشن " يبدوا أن ها نون تي لم تنسي أمنحوتب وأمانيه هو أيضا.

هي ليست مهمه مستحيله كل منا يقف أمامه تحديات كثيره تتطلب منه مواجهتها والتصدى لها ومن يمتلك الشجاعه هو من يفوز بالتحدى ويصل الي مبتغاه ، مهما أختلفت التحديات والمواجهات تظل رهينه قوة الايمان بداخلنا وثقة بقراراتنا مهما أعتقد الأشخاص من حولنا أننا واهمون ونجري وراء السراب ، أيماننا بقوتنا ووجود أصدقاء حقيقون وعائلة تحبنا هو طريق الفوز في هذ التحدى

هذه ليست النهاية بل بداية عهد جديد يحتل فيه الشر مكانا أكبر، فكل هذه الهبات كانت مؤقتة لم تكن دائمة .

السراب

آدم وجهازه الذي حصل عليه هدية من ها نون تي فهو مصمم للرد علي ١٠ أسئلة فقط لاغير وبعدها أصبح قطعة من الحجر لا يفيد أحد.

ليلي واجهت العديد من التحديات من شركات العطور الكبيرة ومصممي الأزياء العالميين وهذ التحديات جعلتها في مكانة أقل مما كانت عليه بل أنها تحت التهديد أنها أن لم توافق علي الدمج بين شركتها وبين شركة عالمية فقد تفقد شركتها قيمتها السوقية وتشهر افلاسها وقد وافقت علي الدمج حتى لاتصبح عاطلة عن العمل وأصبح يقتصر.. عملها علي نسب سنوية تحصل عليها من الأرباح بدون التدخل في تصميم العطور او الأزياء مما جعلها تفقد شغفها تجاه أهم احلامها و أهدافها في الحياة.

وعمر وبعض مرور بضعة أشهر طعن أحد المحامين الكبار في عقد الشراكة بين جد عمر والذي قد كتب عمر عقد الشراكة بأسمه وبين صاحب شركة السيارات بنتلي وطالبو بفسخ هذه الشراكة وتغريم عمر مبلغ مالي كبير تعويضا عن هذا التزوير وحدثت مشادات كثيرة بينه وبين زوجته حيث خسر الملايين من الدولارات وأصرت زوجته علي الطلاق حيث لم يمكنها العيش في مستوى أقل ، وبذلك فقد خسر كل الأموال التي جناها وخسر حبيبته وزوجته.

الشر القادم

أما ساره فكلما زادت الاحلام والامنيات كلما زاد الانكسار والهزيمة ، فقد واجهت سارة العديد من المصاعب حول تقديم الامصال الخاصة بالفيروسات حديثة التحور والتي لانعرف لها علاجا بعد ، فقد حرصت بعض شركات الادوية العالمية علي تتبع سارة وابحائها وكل ما تحصل عليه عن طريق الطائرات المسيره وكانت لديها فكرة عن كل كبيرة وصغيرة في حياة سارة .

هذه الشركات العالمية هي مثل الاخطبوط لدية العديد من الازرع ليحصل علي مبتغاه.

لاحظ عمر أن هناك عربة خارج منزل سارة تقف طوال الوقت أمامه وتتحرك ورائها عندما تخرج من البيت فقرر وضع كاميرات تجسس صغيرة في سيارة سارة ملاحظة نمط المراقبة، وبعد يومان تأكد من أن هذه السيارة تراقب سارة بالتحديد بل وظهرت الطائرة المسيرة أمامه أيضا تراقب تحركات سارة.

أجتمع الأصدقاء في بيت عمر وقال " هما مين دول اللي بيراقبوكى يا سارة ، شكل العربية واللوجو اللي عليها بيقول انها من أوروبا ، يا تري دول مين " سأل عمر وقالت سارة " فيه واحد كلمنى من رقم خاص وقالى انو حابب يتعرف عليا وعلي الأبحاث بتاعتى وانو يقدر يساعدنى فيها ويعرفنى علي ناس كبيرة ، انا مرضتتش أصده في الكلام مع انى رافضة المبدأ وحددت معاه معاد عشان نتقابل " . ليلي "أحنا معاكى طبعا ومش هنسيبك ممكن أنا أكون المساعدة بتاعتك وأدم السواق " قاطعها أدم " ايه يا ست الكل في ايه ، سواق مين ده أنتى متعرفيش أنا مين " قالت ليلي " مين يا عم الخطير أنت لو بقيت سواق ساره يبقي كتير عليك ، انت اخرك تسرح بعربية بطاطا علي الكورنيش " ضحك الجميع ما عدا أدم " خلاص ابقى انا الحارس الخاص بتاعها وانتي الخدمة كده معقول " ردت ليلي " انت عايزنى انا ابقى خدامه انت مش شايف شياكتى واناقتى يا بنى انت تعرف تلبس زي أصلا "

أوقفت سارة الشجار بيديها وقالت بنبرة جاده " أحنا مش فاضيين لهزاركم ده دلوقتي خرينا نخط خطة عشان نفهم هما عايزين أيه ، أتفقنا؟ " رد الجميع أتفقنا .

الرجل الغامض

في مساء اليوم التالي ذهبت ساره وليلي وأدم الي أحد الفنادق الكبيرة علي كورنيش النيل وكان عمر يضع أجهزة تتبع لأصدقاءه للتأكد من سلامتهم ، جلسوا علي طاولة في وسط المطعم حيث قال لهم عمر أن ذلك امان أكثر وأنتظروا وصول مندوب الشركة وحلقة الوصل ، دخل المطعم ثلاثة رجال في قمة الاناقة في ملابسهم ويمشون بطريقة تشبه المشية العسكرية ، جلس أوسطهم ووقف الاثنان ورائه وبدأ بالكلام بهدوء " ساره العالمة العظيمة اتمنيت أشوفك من فتره طويلة انا في منتهي السعادة اني شوفتك وقابلتك النهاردة احب اعرفك بنفسي. أنا واسطة خير من شركة كلكم تعرفوها او علي الأقل سمعتو عنها هيا شركة مالي ناشيونال من اكبر الشركات في صناعة الادوية ولما سمعت عنك وعن أبحاثك في إنتاج لقاحات للفيروسات فكرت انك لو أشتغلي معانا شغلك هيكبر وهتكسبي أكثر من الاخر كدة حياتك هتتغير

للأحسن"

" بس انتو عايزين منى ايه انتو عندكم أكبر العلماء واحداث التقنيات لاننتاج اللقاحات ،اشمعنى اخترتوني انا؟" سألت ساره الرجل الذي لم يفصح عن اسمه.

" طب تحبو نشرب حاجة الأول وبعدين نكمل كلامنا ؟ " طلب لهم عصير وبدأو بتناوله وخلال لحظات شعروا بدوار خفيف وبدأت حركتهم تصبح أثقل وشعروا ان ثمة مؤامرة تجاههم وفقدوا وعيهم بالكامل .

كان عمر يستمع الي كل ما حدث ويصوره أيضا وتابع ما فعله هؤلاء الثلاثة من انهم قالو للعاملين بالمطعم أنهم تعبوا قليلا ويجب ان يأخذوهوم ويذهبوا بهم الي البيت ليرتاحوا، حملوهم الي السيارة وذهبوا بهم بدون أن يعرف عمر ماذا يفعل فقد ركب سيارته وتبعهم حتى لايفقد إشارة التتبع.

بعد ساعة وصلت السيارة الي قصر- كبير ومعزول نسبيا عن باقي المنازل المجاوره نزلو بهم ووضعو كل واحد منهم في غرفة ، جلس عمر بداخل السيارة يراقب مايحدث حتى يري ما يحدث وكيف سيتصرف.

أسمعي يا ساره أنتى قدامك حل من أتتين، يا تدينا شغلك
وابحاثك عن اللقاح ده وتاخذى مبلغ محترم يعيشك انتي
واصحابك ملوك لآخر يوم في عمركم وتنسوا اللي حصل خالص ،
أو ترفضي- عرضنا ده مع احترامى ليكى هتكونى غبية لو رفضتى
وساعتها هتخسري كل حاجه شغلك وحياة اصحابك وكل اللي
ممكن يعرف عن ابحاثك دى وأولهم حياتك، طبعا انتى فاكهه أننا
ممكن بسهولة نخلي واحدة زيك من بلد من العالم التالت يكون
عندها لقاح زى ده ، انتى فاكهه سنين طويلة بنسيطر علي العالم
كله أيه الفيروس اللي يظهر وأيه اللي يختفي وهنسيب ده كله ويبقى
مالناش أهمية بعد كده ، لا فوقى كويس أحنا الأول وأحنا اللي
حطينا القوانين اللي كل العالم ماشي عليها ومحدث يقدر يفكر من
غير ما يرجعلنا ، لو سيبناكى مليون واحد زيك ممكن يطلعنا
ويكتشف لقاح جديد هو كمان ويحل مشاكل العالم والناس تخف
والدنيا تبقي جنه ، انتى لازم تعرفي ان اللي مش معنا أكيد مش
هيكون له وجود ويبقى علينا أنتى بس اللي مذاكرتيش تاريخ

كويس، ذاكري وشوفي فيه كام عالم من دولكم الفقيرة قدر يوصل بأبحاثه للنور ويطبّقها غير بدعم منّا او ببساطه ميكونش موجود في الدنيا، أنا هجبلك اصحابك يقعدوا معاكى وتفكروا مع بعض كويس قبل ما تاخذوا خطوة تندموا عليها " قال الرجل الذي أختطف سارة وليلي وادم وخرج من الغرفة ثم دخل ليلى وادم لغرفة سارة مقيدتين اليدين " انتى كويسة يا ساره " قالت ليلى " عملوا فيكو حاجه ؟ هو أيه العرض اللي قالهولك وقالنا أقنعوها بيه " روت لهم ساره تفاصيل عرض هذا الرجل الذي لم يفصح عن اسمه بعد ثم قالت في صوت خافت : " يا عمر لو سامع وشايف كل اللي بيحصلنا أتصرف أحنا في آخر اوضة في القصر- ناحية الشمال أتصرف وشوف هتخرجنا ازاى " .

الهروب

تظاهر الأصدقاء بأنهم يتكلمون مع ساره ويقنعوها بقبول عرض الرجل ثم نادوا عليهم وأبلغوهوم بالموافقة ولكن بعد تحريرهم .

قال الرجل " دلوقتي هبعث معاكى جاك وزاك عشان يروحوا معاكم البيت وياخدوا اللي اتفقنا عليه وبعد اذنكم هيفتشوا كل جهاز كمبيوتر او موبايل معاكم عشان يضمنا ان مفيش نسخ من الأبحاث علي أي جهاز، تمام؟" رد الأصدقاء بالموافقة بهز رؤسهم. تحركت السيارات وتحرك عمر خلفهم بهدوء حتى لا يرونه ، وكان عمر في هذه الدقائق قد أعد خطة لهروب أصدقاءه ، وصلت السيارات الي منزل ساره وصعدوا الي شقتها وفكوا وثاقهم " قدامكم ٣٠ دقيقة تجمعوا كل البيانات اللي عندكم علي الجهاز ده ومتفكروش تعملوا أي حركة غدر انكم تكلموا البوليس مثلا لانكم مش هتلقوا" قال جاك .

كان عمر قد سرق ملابس خفير العماره ودق جرس الباب ففتح زاك الباب بحذر وهو ممسك بالمسدس باليد الأخرى " انت

مين؟" رد عمر " انا البواب يا بيه أصل الانسة ساره عليها فاتورة
ميه مدفعتهاش يا بيه لو انتو قرايبها ادفعوها انتو بالله عليكم "
قال زاك " طيب واحنا نازلين هنعاسبك " قال عمر " يابيه انا
دفعتهم من لحم الحى وعايزهم دلوقتي يا بيه " وقام برش مادة
علي وجه زاك وهو يتحدث اليه ففقد زاك وعيه وأسنده عمر
بهدوء وأدخله داخل دورة المياة وأغلق الباب وسمع صوت الرجل
الآخر جاك وهو يتحدث الي سارة وليلي وادم عن انه اذا لم يمشي-
الخفير خلال دقيقة أنه سوف يموت ، ففوجئ بعمر يرش عليه
مادة مخدره بسرعة وفقد وعيه هو الآخر وأدخلوه غرفة أخرى
وأغلقوا الباب وجمعوا كل بياناتهم وابحث ساره علي ذاكرة
الكمبيوتر المحمول ونزلوا بسرعة مهرولين الي الباب الخلفي حيث
كانت هناك سيارتان تنتظر خروجهم جميعا، خرجوا من الباب
الخلفي واستقلوا سيارة أجره .

ابن امير

عمر عرف انهم تتم متابعة كل تحركاتهم عن طريق تتبع حساباتهم الشخصية علي وسائل التواصل الاجتماعي وهذا يقلل من فرصهم في الاختباء قالت ساره " ها يا عمر أيه الخطة " احنا هنروح لمكان بعيد عن أي مراقبة وهنسيب كل موبايلاتنا في التاكسي— ده وانا اعرف مكان كويس هنقدر نفكر فيه ايه الخطوة الجايه " قال عمر.

كان لدى عمر شاليه صغير يطل علي بحيرة قارون فذهبوا اليه وجلسوا جميعا " احنا لازم يكون معنا سلاح قوى قصاد الناس دي والا هنموت ونروح فطيس ومحدث هيحس بينا " قالت ليلى ، قالت ساره بصراحة أحنا مش هينفع لوحدنا بس ممكن لو معنا هانون تي ممكن نقدر " قال آدم " وهنجبها منين دي ما راحت بعد أحنا حتى منعرفش اسمه ايه؟ " قالت ساره وهي تنظر بابتسامه ساخره بصراحة أنا عارفه أقدر أوصلها ازاى هيا عرفتني طريقة أقدر أتواصل معاها هيا أكيد عارفه اننا هنحتاجلها " كان يعلو وجوههم نظرة الغضب وبعدها نظرة سعادة لظهور بارقة أمل تساعدهم في محنتهم.

ها نون تي تعود من جديد

أخرجت ساره إحدى البرديات التي أعطتها لها ها نون تي وقرأت بصوت خافت فظهرت ها نون تي مرة أخرى من البوابة الزمنية، كيف حالكم يا أصدقاء لقد أشقتكم لكم جميعا قالت هانون تي بسعادة، " احنا كويسين الحمد لله بس احنا واقعين في حوسه " رد آدم، " لا أفهم ماذا تقصد قالت ها نون تي، قالت ليلى " يعنى احنا في مشكلة صعبة جدا وعازين مساعدتك "

قالت ها نون تي " حسنا، ينبغي أولا نبادر بالهجوم عليهم وان لا ننتظر أولا يجب أن نعرف مقرهم في الخارج ونذهب اليهم ونفسد مخططاتهم " . أعجب الجميع بالفكرة ووافقوا علي السفر فورا لكوينهاجن الدنماركية ولكن عن طريق سحر ها نون تي الخاص بالسفر عبر الزمن فهم لايملكون وقتا كافيا فهم يعرفوا سلفا ان الأصدقاء قد هربوا وانها مسألة وقت حتى يصلوا اليهم، قرأت تعويذه وانفتحت البوابة الي مدينة كوينهاجن حيث يقع مقر المؤسسة التابع لها هؤلاء الأشخاص، وبعد أن وصلوا الي المبني

الخاص بهم تسللوا الي الطابق العشرين حيث يقع المعمل وأرشف الملفات وأنقسموا لفريقين فريق سوف يذهب الي المعمل لإتلاف عينات من الفيروسات التي يمتلكونها لينشرها بين البشر، والفريق الاخر سوف يذهب الي الأرشيف ليتلف الأجهزة التي تحتوى علي أسماء العلماء الذين يهتمون بأجراء أبحاث لايجاد علاجات للأنواع المختلفه من الفيروسات .

بدأ الفريقان بالتسلل عن طريق ارتداء ملابس فريق العمل الذي يعمل بالمؤسسة وقناع طبي لاختفاء هويتهم، ها نون تي وساره وأدم في المعمل الان ويقوم أدم بفك شفرات الدخول الي الخزينة التي تحتوى علي العينات وأثناء ذلك أقرب منهم أحد الأطباء وسألهم ماذا تفعلون فنظرت ها نون تي اليه نظرة ثاقبة لعدة ثواني فتراجع ومشى- في الاتجاه الاخر دون التفوه بكلمة أخري ، قال أدم انتي سحرتي الراجل ده ولا ايه؟ أشارت اليه بأن يكمل مهمته في فتح الخزانة والاسراع بذلك حتى لا يأتي آخرون.

ليلى وعمر في محاولة فك شفرة جهاز الكمبيوتر وقد ساعد عمر جهاز يمتلكه يفك أنواع الشفرات المختلفه ، وعندما فتح الجهاز وجدا أسماء أكثر من ٣٠٠ عالم من أكثر من دولة حول العالم ومذكور بجانب بعضهم انهم قد قتلوا ، ووجدوا اسم ساره مع هذه الأسماء .

عمر في محاولة لحذف جميع السجلات التي تحتوى علي أسماءهم حتى لا يستطيعوا الوصول لباقي هؤلاء العلماء ، كما عثرا أيضا علي أسماء شركات أدوية كبيرة تساعد المؤسسة في نشر- الفيروسات بين البشر- للاستفادة من أموال اللقاحات التي يصنعونها وهي ما تجعلهم أغنى.

فكر قليلا ثم أخرج ذاكره محمولة ووضع عليها هذه البيانات الخاصة بالشركات والعلماء وقال " نحتاج المعلومات دى ممكن تنقذ حياتنا " ، أكمل عمر وليلى مهمتهم وشعروا بحركة كبيرة بالخارج ففضلوا أن يصعدوا الي أعلى المبنى لان الطريق الي لاسفل كان قد امتلا بالامن الداخلي الخاص بالمؤسسة .

ساره وها نون تي وادم بعد أن تخلصوا من معظم عينات الفيروسات بوضع مواد أخرى عليها تفسدها وفجأه هدا المكان ثم امتلا بدخان كثير تحسسوا طريقهم الي الخارج ثم الي اعلي المبني حيث كان ينتظرهم ليلي وعمر ، اغلقوا الباب المؤدي للسطح ثم قال عمر " ايه هنتحر ولا ايه ؟ يا ياها نون هنعمل ايه؟" ردت هانون تي يتعويزه ظهرت النافذه في مكان اسفل قليلا من سطح المبني يجب عليهم أن يقفوا الي الأسفل ليصلوا الي البوابة الزمنية تردد الجميع فبدأت ها نون تي بالقفز أولا ثم تبعتها ساره وليلي وادم وقبل أن يقفز عمر أغلقت النافذه ، كان الحراس قد فجروا الباب المؤدى الي السطح وشاهدوا عمر يقف بجانب السور فأطلقوا عليه الرصاص وقتلوه.

فقدان صديق الطفولة

عندما رجع الأصدقاء الي الشاليه الذي يقع علي بحيرة قارون ونظروا حولهم في أنتظار عودة عمر ولكنه لم يعود، " ايه اللي حصل هو عمر راح فين؟ هو ممكن يكون راح لمكان تاني ولا ايه" سألت ساره بغضب ، " أعتقد أن البوابة أغلقت قبل أن يقفز عمر وأشعر انهم وجودوه وقتلوه" قالت ها نون تي بأسف ، ازاي ده يحصل معقول عشان أنقذ نفسي- عمر يموت ؟ لا أنا مستعده أموت بس هوه يرجع، أرجعي بالزمن يا ها نون تي وأحنا نغير اللي حصل ده " قالت ساره " . هزت ها نون تي رأسها بالرفض لا يوجد أحد يستطيع تغيير الماضي ممكن أن نضع شيئاً أو نأخذ شيئاً ماديا من الماضي ولكن لا نستطيع إعادة أحد من الموت " .

انهار الجميع من البكاء وعرفوا أنهم قد فقدوا صديق الطفوله الي الابد، هم لا يعرفون الان اذا كانوا قد فعلوا الصواب ام انهم اخطاؤا، هم لم يغيروا شيئاً من الماضي ولكن كانوا يحاولون اصلاح المستقبل من المؤسسات التي تتحكم في مصير البشرية ، هل كان مفروضاً عليهم الانضمام الي مؤسسة كبري ويساهموا في قتل الألاف من البشر- بحجة أن الكون لم يعد يتسع للمزيد من البشر- ويجب أن يقتل نصفهم حتى يعيش النصف الاخر براحة وهناء.

هل يجب أن يكون في يد أحد مصير البشر سوى الله؟

أنهم يلعبون دور اللاه في اختيار من يعيش ومن يموت وهذا ليس بصواب، الجميع يختار قدره وكيف يعيش حياته لا يجبرنا الله علي الذهاب في طريق معين نحن مخيرون لا مسيرون ، اذن لايجب علي أحد أن يتحكم بنا وخصوصا لأغراض مادية بحتة واوهام السيطره علي العالم ولكن بطرق مختلفه.

أصر الأصدقاء أن تعود ها نون تي للمكان الذي توجد به المؤسسة لتعود بجثمان عمر ليدفن في بلده فهذا أقل حق من حقوقه ، عادت ها نون تي بالفعل الي كوينهاجن وكانت جثته مازالت في مكانها لم يحركوها بعد فأخذته وعادت بسرعه الي أصدقاءها عندها وجدوا في يده الذاكره المحمولة التي أخذها من المؤسسة وكان قد أطبق عليها يده فأخذها آدم من يده وذهبوا ليدفنوه بمقابر قريبة منهم.

بعد أن أمضوا وقتا في الحزن علي صديقهم قرروا أن ينتقموا لما فعلته هذه المؤسسة في عمر وفي الكثير من العلماء الاخرين.

الانتقام

قالت ساره "انا شوفت الموجود علي الفلاشه دى لقيت
أسماء شركات أدوية عالمية مشتركين مع المؤسسة دى في
جرايمهم ضد البشرية وعارفه ازاى هقدر أفضحهم قدام الدنيا
كلها ، ده تار عمر اللي لازم ناخده والا هيكون عمر ضحي
بحياته علي الفاضي"

كانت ها نون تي مصره علي البقاء بجانبهم حتى تتأكد أنهم
قد أصبحوا في أمان ، كان ادم مؤثر مشهور وله ملايين من
المتابعين حول العالم واتفق مع ساره وليلي علي ان يقوم بنشر
أسماء الشركات وما تفعله هذه الشركات بالتعاون مع المؤسسة
لنشر الفيروسات بين البشر. وقتل الباحثين والعلماء ممن لا
ينضمون اليهم.

أعدوا فيديو يوثقون به كل المعلومات التي لديهم ويشرح فيه ادم كل ما يعرفونه بالتفصيل، رأي الملايين حول العالم هذا الفيديو وأنتشر- أنتشارا كبيرا وترجمه العديد من الناشطين وحماة البيئة بلغات عديدة وارسلو بنسخه منه الي الانترنت الدولي للتحقيق في ارتكاب هذه الجرائم، وقد صارت صورة عمر رمزاً للتضحية في سبيل حماية الاخرين .

أنتشرت أخبار بالقبض علي مجموعة من الأشخاص الغير مصريين وكانوا يحملون الأسلحة وعند التحقيق معهم أترفوا بأنهم من أعضاء المؤسسة الطبية المشهورة وقد قبض عليهم لمحاولتهم خطف ساره وعمر وأدم وليلي ، وعندما علموا بذلك عادوا لبيت ساره ليكونوا معا من جديد ولكن بدون صديقهم عمر.

لقد أصبحتم في امان الان ويمكن ان تكملوا طريقكم في مساعدة الاخرين فأنتم ذو قلوب نقية ومحبة للاخرين، سوف اعود الان الي مكاني ولكن لا أعرف اذا كنت سأعود يوما ما ثانية اليكم أم لأ، ستبقون دوما أبطال في جميع الأزمنة وكل الابعاد" قالت ها نون تي مودعة الأصدقاء . ذهبت ها نون تي مرة أخرى وتركتهم وقد أصبحوا يعرفون سبب وجودهم ، نعم لقد بحثوا كثيرا وفي مختلف الأماكن عن ماهيتهم وقد وجدوها سويا .

أنهم أصدقاء أجمعوا علي مساعدة البشر- في كل وقت وبأي طريقة ممكنة وهذه من أسمى الأهداف في الوجود، أسسوا جمعية لمساعدة الناس في الإسكندرية مرة أخرى بعد أن امضوا بعض الوقت في القاهرة وكان هدف الجمعية مساعدة الشباب للحصول علي فرص عمل ومساعدة السيدات التي تعيل اطفالها بمشروعات صغيرة توفر لها ما تحتاجه من مال ، كما أسموا الجمعية باسم صديقهم عمر حتى يصبح اسمه مشاركا معهم في كل خطواتهم كما كانوا دوما سويا.

الخاتمة

ولكل قصة دوما نهاية ، وبعد أن عرفنا هرقليون و تناولنا أسطورة واحده من أساطيرها يجب ان نعرف ماضينا فهو مرأة حاضرا ومستقبلنا.

ولا يجب علينا النظر الي الماضي والتمنى بأن يعود لانه لن يعود .كل وقت وله زهوته ورونقه وجماله، لا يجب أن نقارن بأننا كنا وكنا ولم نصبح ما توقعنا أن نكون ، كل الأمم تمر بهذه الفترات انكسارات وانتصارات ويجب دوما أن ننظر الي الجانب المضيء— بداخلنا حتى لا ندع الظلام المحيط بنا بالتوغل الي ارواحنا وقتلها .

ارواحنا هيا اهم ما نملك وبالقوة الكامنة فيها نستطيع تحقيق المستحيل مهما شعرنا بأنه لن نستطيع ، لقد خلقنا الله وميزنا علي جميع خلقه وقد سخر لنا الكون كله في خدمتنا فلا يمكننا أن ندع احد يخبرنا بشئ غير ذلك .